بسم الله الرحمن الرحيم

مدى تضمن مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية (الصف الرابع حتى الصف التاسع) للأماكن الدينية والتاريخية في مدينة القدس

بحث مقدم إلى

اليوم العلمي (القدس عاصمة الثقافة الإسلامية)

الذي ينظمه قسم المناهج والتدريس بكلية التربية في جامعة الأقصى

في

30 إبريل 2019 م

إعداد

د . منير محمد رضوان **د. أحمد حسن اللوح**

الملخص:

مدى تضمن مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية (الصف الرابع حتى الصف التاسع) للأماكن الدينية والتاريخية في مدينة القدس.

هدفت الدراسة إلى مدى تضمن مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية (الصف الرابع حتى الصف التاسع) للأماكن الدينية والتاريخية في مدينة القدس واعتمدت الدراسة على أحد أساليب المنهج المسحي التحليلي ، وهو أسلوب تحليل المضمون ، حيث تكونت عينة الدراسة من جميع كتب اللغة العربية من الصفوف الرابع الأساسي حتى التاسع الأساسي ، وقام الباحث بإعداد أداة الدراسة المكونة من محورين رئيسيين : (الأماكن الدينية في مدينة القدس ،و الأماكن التاريخية في مدينة القدس) وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها ذكر الأماكن الدينية كان بشكل أكثر في الصف السابع واحتل المرتبة الأولى يليها في المرتبة الثانية الصف التاسع أما المرتبة الثالثة الصف الثامن وفي المرتبة الرابعة الصف الرابع وفي المرتبة الخامسة الصف الخامس ويقل في الصف السادس وهى المرتبة الأخيرة.

أما ذكر الأماكن التاريخية كان بشكل أكثر في الصف الرابع واحتل المرتبة الأولى يليه الصف السابع في المرتبة الثانية، يليه الصف الثامن في المرتبة الثانية والصف التاسع في المرتبة الثالثة أما المرتبة الرابعة فكان في الصف السادس ويقل في الصف الخامس وهي المرتبة الأخيرة.

وأوصت الدراسة بإثراء محتوى المناهج الدراسية عامةً واللغة العربية خاصة بالموضوعات المتعلقة بالقدس تاريخياً، ودينياً، وجغرافياً؛ من أجل تحصين الطلبة معنوياً وثقافياً وحضارياً من تصديق الرواية الإسرائيلية التي ترمي إلى تزوير الحقائق والتاريخ، وطمس الهوية الفلسطينية في القدس وتعزيز هوية القدس العربية الإسلامية في المناهج الدراسية من خلال إبراز المعالم والآثار الدينية والتاريخية فيها، والتي تشهد على طابعها الإسلامي العريق.

Abstract:

The extent to which Arabic language curricula in the basic stage (grades 4 through 9) included religious and historical places in the city of Jerusalem.

The study aimed at identifying the extent to which Arabic language curricula(included the religious and historical places in the city of Jerusalem. The study was based on one of the methods of the analytical survey namely, the content analysis method. The study sample consisted of all the Arabic language textbooks from the fourth to the ninth grades. The researcher prepared the study tool, which consists of two main domains: the first covered religious places and the second covered the historical places in Jerusalem. The study concluded some significant results the most important of which are: mention of religious in the seventh grade ranked first followed by second in ninth grade The third was eighth grade and fourth was fourth grade and fifth in fifth grade and lowest mention was in sixth grade.

Mention of historical places was more in the fourth grade and ranked first, followed by seventh grade, followed by eighth grade, followed by the ninth grade, sixth grade came fourth and lowest mention was in fifth grade.

The study recommended enriching the content of the curriculum in general and the Arabic language in particular with regard to the topics related to Jerusalem, historically, religiously and geographically, in order to fortify the students morally, culturally against believing the Israeli narrative, which aimed at falsifying facts and history through highlighting the religious and historical monuments in Jerusalem, which bear witness to its ancient Islamic character.

مقدمة :

تعكس المناهج الدراسية ثقافة الأمة ، والتي هي مكون رئيسي من مكونات الشخصية الفلسطينية العربية ، فالمناهج لها دور كبير في الحفاظ على الهوية الوطنية العربية الإسلامية ، من حيث أنها تغرس في نفوس المتعلمين المفاهيم الوطنية والدينية، وأن فلسطين عربية إسلامية في الأصل ، وستبقى كذلك طالما يوجد فلسطيني على هذه الأرض ، بما تحتويه من آداب ، وفنون ، وخبرات تعليمية متنوعة ، فالمناهج التعليمية تؤدي رسالتها في إعداد جيل يؤمن بعروبة فلسطين ، وقدسها ، وإسلاميتها ، وينتمي إلى وطنه ، والتصدي لكافة محاولات الاحتلال الغاشم ، من احتلال للأراضي ، وتهويد للقدس ، والاستيلاء على المباني والعقارات ، وقيامه بالحفريات تحت الأقصى ، والذي يحاول أن يمحو من ذاكرة الفلسطيني جذوره التاريخية والجغرافية والعربية والإسلامية ليرحلوا عن بلادهم فلسطين .

تُعد مناهج اللغة العربية من أغنى المقررات الدراسية بالخبرات التعليمية ، التي تتضمن الدروس المختلفة من قراءة ، وأناشيد ، وتعبير ، وإملاء ، وتدريبات متنوعة ؛ لهذا من الأهمية التعرف على ما تتضمنه كل صفحة ، وكل كلمة ، وكل جملة من الكتاب المدرسي ، وخاصة للمرحلة الأساسية ؛ لما ينطوي على تلك المناهج من تأثير في تكوين شخصيات الطلبة ، فكتاب اللغة العربية في تلك المرحلة يكاد يكون الكتاب الوحيد الذي يترك في عقول الطلبة ، وقلوبهم أعمق الأثر وأدومه ، وذلك من خلال تنوع موضوعاته بتنوع نصوصه وفروعه.

ومن تلك الموضوعات المهمة التي تتناولها مناهج اللغة العربية الفلسطينية مدينة القدس ، " حيث تعتبر واحدة من أهم المدن في العالم ؛ وذلك لما تتمتع به من أهمية حضارية وتاريخية ودينية ، ففيها أولى القبلتين ، وثالث الحرمين (العدارية ، 2018، 40) ، فالقدس هي المدينة الطهور التي تجتمع فيها رموز الأديان السماوية الثلاثة ، فهي العين التي استقى منها موسى عليه السلام ، والدرب الذي شهد آلام المسيح عليه السلام، وهي معراج محمد عليه الصلاة السلام (مجلة العربي ، 2009 ، 7) ، فالقدس لها مكانة دينية خاصة ، كونها أرض الأنبياء وموطن الرسالات ، وهي عند المسلمين بوابة السماء ، ومسجدها الأقصى قبلتهم الأولى ، وفيها الصخرة التي ستكون أرض المحشر والمنشر (الموسوعة الفلسطينية (وزارة الإعلام ، 2015 ، 6) فالقدس جوهر الوجود الفلسطيني والعربي والإنساني بما تحمله من قداسة وجملة أبعاد حضارية وثقافية وإنسانية ، وهي جوهر الصراع ومفتاح الحرب والسلام في المنطقة ، وهي التحدي الكبير أمام الأمة العربية والإسلامية والعالم أجمع (أبو شاويش ،115،2010)، فالقدس مغروسة في وجدان وضمير كل مسلم وعربي ؛ كونها أرض الأنبياء ، والفتوحات الإسلامية ، وبوابة السماء ونهاية علاقة الإنسان بالأرض ، فهي مدينة السلام وزهرة المدائن .

وتتميز مدينة القدس بالمعالم والأماكن الدينية والتاريخية، فهي تحوي مقدسات للإسلام والنصرانية ، فهويتها الإسلامية تؤكدها المعالم والآثار الدينية الإسلامية التي تشهد على طابعها الإسلامي العريق ، وعلى رأس تلك الأماكن الدينية المسجد الأقصى ، وهو أُولى القبلتين، وثاني المسجدين، وثالث المساجد التي تشد إليها الرحال، عليه توحدت الأجناس والأعراق والألوان واللغات في الصلاة ، ومنها أيضاً ، البراق الشريف ، وقبة الصخرة المشرفة ، والقباب المختلفة ، والجامع العمري ، وكنيسة القيامة ، والمصلى المرواني ، وكنيسة مريم المجدلية ، وتكثر المعالم والأماكن التاريخية في مدينة القدس ، وتتنوع وظائفها فمنها معالم العمارة العسكرية كالأسوار، والأبواب ، والأبراج ، والقلاع، ومنها معالم العمارة المدنية كالمدارس ، والأسواق ، والأسبلة والخانات ، والبرك وغيرها ، ومنها معالم العمارة الدينية كالجوامع ، والمساجد ، والتكايا، والزوايا والمعابد الأخرى مثل : الكنائس والكنس والأضرحة .

ويتضح لنا أهمية القدس وسمو مكانتها في وجدان الإنسان الفلسطيني والعربي والمسلم ، وهنا يأتي دور المناهج التعليمية في ترسخ انتماء الإنسان الفلسطيني إلى القدس والمقدسات ؛ ولكي تعيش القدس في ضمائرنا ، ووجداننا ، " وتعزز عروبتها وإسلاميتها بصورة فاعلة واعية لدى الطلبة ؛ لتبقى في أذهانهم من خلال ما تقدمه من محتوى تعليمي هادف ، وأنشطة مرافقة ؛ لتصبح بيئة معززة للانتماء للقدس والدفاع عنها (الخطيب ، 2018 ، 125)، وتتعدد أهداف تضمين المناهج الدراسية للقدس ، ومكانتها الدينية والتاريخية والتي منها : " معرفة الطالب بالآيات والأحاديث المتعلقة بالقدس ، والأماكن المقدسة بها ، والمعلومات الخاصة بالقدس ، التاريخية ، والجغرافية ، والدينية والاجتماعية ، والسكانية ، والأثرية ، وأن يعرف الطالب المخططات لتهويد القدس ، والاعتداءات عليها " (مصالحة ، 2018، 112) .

ولقد أكدت العديد من المؤتمرات على دور المناهج التعليمية في تعزيز مكانة القدس ، والتي منها المؤتمر الدولي للدفاع عن القدس بالدوحة (المؤتمر الدولي للدفاع عن القدس ، 2012) ، الذي دعا لإدراج قضية القدس في المناهج الدراسية ، فيجب أن تكون قضية القدس بتاريخها وجغرافيتها ومعالمها وبالواجب تجاهها ، جزءاً مناهج الدراسية العربية الإسلامية ، و أظهرت توصيات مؤتمر جامعة القدس " دور التربية في تعزيز عروبة القدس" (2018) ضرورة استثمار المناهج الدراسية في تعزيز عروبة القدس لدى الطلبة ، وتوحيد الرواية الفلسطينية بهدف تثبيت الحق الفلسطيني في الأرض والهوية .

ولقد حظى موضوع المناهج الدراسية والقدس باهتمام العديد من الباحثين ، فتناولوه من زوايا مختلفة ، ولعل أبرزها دراسة (خلة ، 2013) حيث بينت واقع مكانة القدس في منهاجي التربية الإسلامية واللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الوطن العربي ، وأظهرت دراسة (الحولي ، 2009) المكانة الدينية للقدس والمسجد الأقصى لدى العرب والمسلمين ، كما هدفت دراسة (اسبيتان ، 2010) إلى تناول القدس في المناهج الفلسطينية من خلال استجلاء اهميتها ، وصورتها الفنية من ناحية ، ومضامينها التاريخية والدينية والجغرافية من ناحية أخرى ، كما توصلت دراسة (دكاك ، 2014) إلى أن الاتجاهات الدينية للطلبة الجامعيين نحو مدينة القدس هو في حدود المتوسط ، وقامت دراسة (حكيم ،2017) ، وتناولت دراسة (العدارية ، 2018) التحليل الكمي للمواقع والمعالم الأثرية في مدينة القدس ، من خلال التركيز على المعالم الإسلامية والمسيحية فيها .

وسوف تنطلق الدراسة الحالة من أهمية تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ؛ لمعرفة مدى تضمنها للأماكن الدينية والتاريخية في مدينة القدس ، فالتحليل يقدم لنا دليلاً واضحاً ومفصلاً عن محتوى تلك المناهج ، فالكشف عن مضامين الكتب المدرسية فيما يخص الأماكن الدينية والتاريخية في مدينة القدس ، يلعب دوراً مهماً في تشكيل وتطوير الكتب المدرسية الجديدة ، وظهورها بالشكل المميز ، وتحقيق الأهداف المرجوة منها ، وبناء على ذلك تحاول هذه الدراسة التعرف على مدى تضمن مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية للأماكن الدينية والتاريخية في مدينة القدس.

مشكلة الدراسة :

نظراً للأهمية الدينية والسياسية والحضارية والإنسانية للقدس ، موقعاً ورمزاً وتاريخاً وجغرافياً ، وفي ظل الظروف الصعبة التي تمر بها من قبل الاحتلال الغاشم ، فهذا يفرض على القائمين على المناهج الدراسية تضمين وضع المدينة المقدسة من جميع الجوانب التاريخية ، والدينية والأدبية ، والقانونية ، وغيرها ؛ لما له من دور كبير وفاعل في تعزيز مكانة القدس لدى المتعلمين ؛ بهدف إيجاد المواطن الصالح الذي يعتز بعروبته ، وانتمائه لهذه الأرض المقدسة ، في مواجهه الاحتلال الذي يحاول

إزالة الطابع العربي والإسلامي والمسيحي في القدس من خلال خطواته لتهويد القدس ، وممارساته العنصرية المكثفة والمتسارعة نحو محو الذاكرة الفلسطينية من عقول أبنائنا ، وقلب الحقائق ، وتزوير التاريخ ، وسرقة التراث الوطني الفلسطيني .

فالمناهج الدراسية يمكن من خلالها رفض تزوير تاريخنا ، واقتلاع جذورنا ، واستبدالها بما يتناسب وأهداف الاحتلال، وإكساب الطلبة القيم والانتماء والهوية الفلسطينية ؛ ليكونوا مهيئين ، وقادرين على حمل الراية ؛ ليكملوا مشوار التحرير ، لهذا شعر الباحث بأهمية القيام بدراسة تحليلية ؛ لمعرفة مدى تضمن مناهج اللغة العربية للأماكن الدينية والتاريخية في مدينة القدس ، وفي ضوء ذلك يمكن أن تصاغ مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي :

ما مدى تضمن مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية (الصف الرابع حتى الصف التاسع) للأماكن الدينية والتاريخية في مدينة القدس ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية :

1. ما الأماكن الدينية والتاريخية في مدينة القدس الواجب توافرها في مناهج اللغة العربية ، والتي يجب أن يعرفها طلبة المرحلة الأساسية ؟
2. ما مدى تضمن مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية (الصف الرابع حتى الصف التاسع) للأماكن الدينية في مدينة القدس ؟
3. ما مدى تضمن مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية (الصف الرابع حتى الصف التاسع) للأماكن التاريخية في مدينة القدس ؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية :

1. تحديد الأماكن الدينية والتاريخية في مدينة القدس الواجب توافرها في مناهج اللغة العربية ، والتي يجب أن يعرفها طلبة المرحلة الأساسية .
2. التعرف على مدى تضمن مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية (الصف الرابع حتى الصف التاسع) للأماكن الدينية في مدينة القدس .
3. التعرف على مدى تضمن مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية (الصف الرابع حتى الصف التاسع) للأماكن التاريخية في مدينة القدس.

أهمية الدراسة :

1. تساعد مخططي ومنفذي مناهج اللغة العربية في عملية التطوير من أجل الانطلاق نحو إثراء مناهج اللغة العربية بموضوعات تعمق مكانة القدس في نفوس الطلبة.
2. يمكن أن تفيد القائمين على المناهج الفلسطينية في تطوير المناهج الفلسطينية ؛ لتعزيز مكانة القدس الدينية والتاريخية لدى الطلبة ، وأيضاً الأماكن الدينية والتاريخية بفلسطين كلها بصفة عامة.
3. قد تمثل دافعاً للاهتمام بالأماكن الدينية والتاريخية والأثرية في فلسطين ، من حيث تضمينها في مناهج اللغة العربية خاصة ، والمناهج الدراسية المختلفة عامة .

4. إفادة المشرفين التربويين ، ومعلمي المرحلة الأساسية ، ومعلمي اللغة العربية ، بالأماكن الدينية والتاريخية في مدينة القدس بمحتوى مناهج اللغة العربية ، والعمل على إثرائها بما يُسهم في تعزيز الحق في القدس وحبها والانتماء إليها .
5. تقدم معلومات لمخططي ومشرفي مناهج اللغة العربية بالمرحلة الأساسية حول تضمن مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية للأماكن الدينية والتاريخية بمدينة القدس ، ومدى مناسبتها وأهميتها .
6. توجيه اهتمام الباحثين في الحقل التربوي لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث في ما يتعلق بالقدس ، وما تحتويه من مكانة دينية وتاريخية للعرب والمسلمين .

مصطلحات الدراسة الإجرائية :

1. **الأماكن الدينية في مدينة القدس :**

هي أماكن العبادة لدى المسلمين والمسيحيين، التي تضم المساجد والكنائس والأديرة في مدينة القدس ، ومن أشهرها المسجد الأقصى الذي بني قبل الميلاد ، وهو ثاني مكان للعبادة بعد المسجد الحرام في مكة ، وكنيسة القيامة التي بنيت في القرن الرابع الميلادي من أهم الأماكن المقدسة للديانة المسيحية في مدينة القدس.

2. **الأماكن التاريخية في مدينة القدس :**

هي الأماكن القديمة التاريخية الأثرية في مدينة القدس ، التي تم بناؤها منذ القدم ، فمنها الزوايا والتكايا والترب والربط والتحصينات، والعديد من المباني التي ذكرت في كتب التاريخ ، وأشهرها ، أسوار القدس ، وأسواقها ، وبرج القلعة ، وأبواب القدس ... وغيرها .

3. **.منهاج اللغة العربية :**

وثيقة تربوية يستخدمها المعلمون والطلبة ، وتضم محتوى منهاج اللغة العربية للصفوف الدراسية من الرابع الأساسي حتى الصف التاسع الأساسي ، والمحددة بالكتاب المدرسي المقرر على المرحلة الأساسية ، والصادر عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية للعام الدراسي 2018/2017 م .

4. **المرحلة الأساسية :**

هي مرحلة دراسية في نظام التعليم الفلسطيني ، وتعني الصفوف الممتدة من الأول الأساسي إلى العاشر الأساسي من عمر (6 – 15) سنوات ، وهي جزء من مرحلة الطفولة المبكرة ، وبداية المراهقة ، ويعد فيها التعليم إلزامياً.

حدود الدراسة :

1- الحد الموضوعي : اقتصرت الدراسة على مدى تضمن مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية (الصف الرابع حتى الصف التاسع) للأماكن الدينية والتاريخية في مدينة القدس.

2- الحد المكاني : اقتصر تحليل مناهج المرحلة الأساسية الفلسطينية للصفوف من الصف الرابع الأساسي حتى الصف التاسع الأساسي في مادة اللغة العربية .

3- الحد الزماني : اقتصرت على تحليل مناهج اللغة العربية الصادرة بطبعة جديدة عام 2018/2017م المتوفرة في المدارس الفلسطينية ، والمتداولة بين الطلبة حتى نهاية العام الدراسي 2019/2018 م.

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

مجتمع الدراسة وعينتها :

مجتمع الدراسة هو نفسه عينتها ، ويتكون من جميع كتب اللغة العربية من الصفوف الرابع الأساسي حتى التاسع الأساسي ، حيث اعتمدت هذه الدراسة على تحليل كمي وكيفي لـ (12) كتاباً ، لمنهاج اللغة العربية للصفوف في مرحلة التعليم الأساسي .

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على أحد أساليب المنهج المسحي التحليلي ، وهو أسلوب تحليل المضمون ، فهو يُعد طريقة علمية تهدف إلى تحليل المادة المكتوبة بطريقة موضوعية وفق منهج علمي ، وهو منهجية علمية تستخدم في عملية تحليل العبارات ، والكلمات ، والصورة ، والأسئلة ، والأنشطة تحليلاً دقيقاً ؛ بهدف تعرف مدى تضمن مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية (الصف الرابع حتى الصف التاسع) للأماكن الدينية والتاريخية في مدينة القدس.

أداة الدراسة :

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة المكونة من محورين رئيسيين : (الأماكن الدينية في مدينة القدس ، والأماكن التاريخية في مدينة القدس) لتحليل مناهج اللغة العربية للفصلين الأول والثاني للصفوف الدراسية من الرابع الأساسي حتى التاسع الأساسي ؛ لتحديد الأماكن الدينية والتاريخية في مدينة القدس عن طريق حساب التكرارات في محوري أداة تحليل المحتوى ، وتم بناء تلك الأداة بعد مراجعة الأدبيات المتعلقة بالقدس والأماكن الدينية والتاريخية فيها ، والمفردات المندرجة تحت كل محور من المحورين .

صدق الأداة :

للتأكد من توفر صدق أداة التحليل ، قام الباحث بإعداد نموذج التحليل ، وتوزيع نسخ منه على لجنة من المحكمين تكونت من أساتذة الجامعات ، ومشرفي ومعلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية ، وطلب منهم الحكم على مدى تمثيل الأداة للمحتوى ، ومطابقة العناصر تحت الأساس التابعة له ، والتعديل بما يرونه مناسباً أو الحذف أو الإضافة .

ثبات التحليل :

للحصول على تحديد دقيق في التحليل قام الباحث بإجراء ثبات التحليل من خلال القيام باختيار عينة مكونة من وحدة لكل منهاج من المناهج الاثنى عشر ، وبالتالي تكون العينة مكونة من (12) وحدة دراسية ، ثم تم تقديم الأداة والعينة إلى اثنين من المحللين ، ممن لهم صلة مباشرة بتدريس مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا ، بعد توضيح طريقة التحليل المتبعة ، ثم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي ، والتي تأخذ الصورة التالية (الهاشمي وعطية ، 2009 : 204):

$$R = \frac{M2}{N1 + N2}$$

R = معامل الثبات .

M = تشير إلى عدد الفئات التي تم الاتفاق عليها .

N1 = تشير إلى عدد الفئات التي حللت من قبل المحلل الأول .

N2 = تشير إلى عدد الفئات التي حللت من قبل المحلل الثاني .

ومن ثم تم استخراج معدل نسبة الاتفاق ، وذلك بجمع نسب الاتفاق وقسمتها على عدد المحللين ، مع الأخذ بالاعتبار أن تكون وحدات وفئات التحليل أكثر بساطة وسهولة ، وأن تكون قواعد الترميز دقيقة وشاملة وكان معامل الثبات للأداة (0.92) ، وهو معامل يطمئن الباحث إلى تطبيق الأداة .

وحدة التحليل :

اعتمدت الدراسة الكلمة أو الجملة كوحدة للتحليل ، التي تتكون عادة من جملة أو شكل معين ، أو صورة محددة ، أو رسمة معينة .

فئات التحليل :

لغايات إجراءات الدراسة قام الباحث باستخدام تحليل المحتوى لكتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية من الرابع الأساسي حتى التاسع الأساسي في ضوء الفئات الآتية :

1. الأماكن التاريخية في مدينة القدس .
2. الأماكن الدينية في مدينة القدس.

ضوابط تحليل المحتوى :

تم تحليل المضمون لكتب منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية من الصف الرابع الأساسي حتى الصف التاسع الأساسي وفقاً للضوابط الآتية :

- تحديد هدف عملية التحليل ، وهو استقصاء الأماكن الدينية والتاريخية في مدينة القدس.
- اتخاذ الكلمة والجملة وحدة للتحليل نظراً لملاءمتها لطبيعة الدراسة .
- اعتماد ما ورد في الأدب التربوي في ما يتعلق بالأماكن الدينية والتاريخية ، وما يتعلق به أساساً للتحليل .
- شمولية التحليل لكل من الكلمات ، والجمل ، والصور ، والرسومات ، والأسئلة ، والمحتوى التعليمي .
- قراءة متعمقة لمحتوى دروس كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية بهدف استقصاء الأماكن الدينية والتاريخية في مدينة القدس.

أدوات التحليل :

تضمنت أدوات التحليل ما يلي :

1 – الأماكن الدينية في مدينة القدس ، وتضمنت القائمة كل ما يتعلق بها كما يلي :

- المسجد الأقصى.

- قبة الصخرة المشرفة .
- كنيسة القيامة .
- قباب الأقصى .
- قبة موسى.
- الجامع العمري .
- كنيسية مريم المجدلية .
- المصلى المرواني .
- كنيسة كل الأمم .
- كنيسية القبر المقدس .

2 – **الأماكن التاريخية في مدينة القدس** ، وتضمنت القائمة كل ما يتعلق بها ، كما يلي :

- القدس .
- حائط البراق .
- برجع القلعة .
- باب الخليل .
- باب العامود .
- باب الأسباط .
- أسوار القدس.
- باب المغاربة .
- باب الساهرة .
- جبل صهيون .
- مدينة داود .
- باب النبي داود .
- باب الرحمة .
- أسواق القدس .
- باب الحديد .

المعالجات الإحصائية :

استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة .

نتائج الدراسة :

أولاً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول :

ما الأماكن الدينية والتاريخية في مدينة القدس الواجب توافرها في مناهج اللغة العربية ، والتي يجب أن يعرفها طلبة المرحلة الأساسية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحديد الأماكن الدينية والتاريخية في مدينة القدس ، وهي كالتالي:

1 – الأماكن الدينية في مدينة القدس : وتمثلت في : المسجد الأقصى ، قبة الصخرة المشرفة ، كنيسة القيامة ، قباب الأقصى ، قبة موسى ، الجامع العمري ، كنيسة مريم المجدلية ، المصلى المرواني ، كنيسة كل الأمم ، كنيسة القبر المقدس .

2 – الأماكن التاريخية في مدينة القدس : وتمثلت في : مدينة القدس ، حائط البراق ، برجع القلعة ، باب الخليل ، باب العامود ، باب الأسباط ، أسوار القدس ، باب المغاربة ، باب الساهرة ، جبل صهيون، مدينة داود ، باب النبي داود ، باب الرحمة ، أسواق القدس ، باب الحديد .

ثانياً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني :

ما مدى تضمن مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية (الصف الرابع حتى الصف التاسع) للأماكن الدينية في مدينة القدس ؟

جدول (1)

الأماكن الدينية في مناهج اللغة العربية للصف الرابع والخامس والسادس الأساسي

الأماكن الدينية	الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		مجموع التكرارات
	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	
المسجد الأقصى	2	–	1	1	1	1	6
قبة الصخرة المشرفة	–	–	–	–	–	–	–
كنيسة القيامة	1	–	–	–	–	–	1
قباب الأقصى	–	–	–	–	–	–	–
قبة موسى	–	–	–	–	–	–	–
الجامع العمري	–	–	–	–	–	–	–
كنيسة مريم المجدلية	–	–	–	–	–	–	–

المصلى المرواني	–	–	–	–	–	–	–
كنيسة كل الأمم	–	–	–	–	–	–	–
كنيسية القبر المقدس	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	3		2		2		7

يتبين من الجدول السابق أن نسبة تضمن الأماكن الدينية في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية من الرابع حتى السادس كانت كما يلي :

أن أكثر الأماكن الدينية تكراراً كانت للمسجد الأقصى ، حيث تم ذكره في الكتب الستة (6) مرات ، يليه كنيسة القيامة ، حيث تم ذكرها مرة واحدة فقط ، وذلك في كتاب الصف الرابع الجزء الأول ، أما بقية الأماكن الدينية الأخرى لم يرد ذكرها مطلقاً .

أن مجموع ما تم ذكره للأماكن الدينية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية من الصف الرابع حتى السادس ، كانت (7) مرات فقط في الكتب الستة .

جدول (2)

الأماكن الدينية في مناهج اللغة العربية للصف السابع والثامن والتاسع الأساسي

الأماكن الدينية	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		مجموع التكرارات
	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	
المسجد الأقصى	5	8	–	–	–	7	20
قبة الصخرة المشرفة	–	–	1	–	–	–	1
كنيسة القيامة	–	–	3	–	–	–	3
قباب الأقصى	–	–	–	–	–	–	–
قبة موسى	–	–	–	–	–	–	–
الجامع العمري	–	–	–	–	–	–	–
كنيسية مريم المجدلية	–	–	–	–	–	–	–
المصلى المرواني	–	–	–	–	–	–	–
كنيسة كل الأمم	–	–	–	–	–	–	–

كنيسية القبر المقدس	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	13		4		7		24

يتبين من الجدول السابق أن نسبة تضمن الأماكن الدينية في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية من السابع حتى التاسع كانت كما يلي :

إن أكثر الأماكن الدينية تكراراً كانت للمسجد الأقصى ، حيث تم ذكره في الكتب الستة (20) مرة ، يليه في المرتبة الثانية كنيسة القيامة ، حيث تم ذكرها (3) مرات ، أما المرتبة الثالثة فكانت لقبة الصخرة المشرفة ، حيث تم ذكرها مرة واحدة فقط في الكتب الثلاثة ، بينما بقية الأماكن الدينية الأخرى لم يرد ذكرها مطلقاً .

وإن مجموع ما تم ذكره للأماكن الدينية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية من الصف السابع حتى التاسع ، كانت (24) مرة في الكتب الستة .

جدول (3)

الأماكن الدينية في مناهج اللغة العربية من الصف الرابع حتى التاسع

الأماكن الدينية	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس	الصف السابع	الصف الثامن	الصف التاسع	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
المسجد الأقصى	2	2	2	13	–	7	26	%83.8
قبة الصخرة المشرفة		–	–	–	1	–	1	% 3.2
كنيسة القيامة	1	–	–	–	3	–	4	%12.9
قباب الأقصى	–	–	–	–	–	–	–	
قبة موسى	–	–	–	–	–	–	–	
الجامع العمري	–	–	–	–	–	–	–	
كنيسية مريم المجدلية	–	–	–	–	–	–	–	
المصلى المرواني	–	–	–	–	–	–	–	
كنيسة كل الأمم	–	–	–	–	–	–	–	
كنيسية القبر المقدس	–	–	–	–	–	–	–	

المجموع	3	2	2	13	4	7	31	% 100
النسبة المئوية	%9.6	%6.4	%6.4	%41.9	%12.9	%22.5	%100	

يتبين من الجدول السابق أن نسبة تضمن الأماكن الدينية في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية من الرابع حتى التاسع كانت كما يلي :

أن أكثر الأماكن الدينية ذكراً في الكتب الاثنى عشر، وفي المرتبة الأولى كانت للمسجد الأقصى ، حيث تم ذكره (26) مرة ، وبنسبة مئوية (83.8%) ، يليه في المرتبة الثانية كنيسة القيامة ، حيث تم ذكرها (4) مرات ، وبنسبة مئوية (12.9%) ، أما المرتبة الثالثة فكانت لقبة الصخرة المشرفة ، حيث تم ذكرها مرة واحدة فقط ، وبنسبة مئوية (3.2%) ، بينما بقية الأماكن الدينية الأخرى لم يرد ذكرها مطلقاً .

إن مجموع ما تم ذكره للأماكن الدينية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية من الصف السابع حتى التاسع ، كانت (31) مرة .

وفيما يلي عرض للكتب الدراسية التي تم ذكر فيها الأماكن الدينية بالترتيب من الأعلى للأدنى كما يلي :

1. كتاب اللغة العربية للصف السابع ، حيث تم ذكر الأماكن الدينية فيه (13) مرة، وبنسبة مئوية (41.9%) .
2. كتاب اللغة العربية للصف التاسع ، حيث تم ذكر الأماكن الدينية فيه (7) مرة، وبنسبة مئوية (22.5%) .
3. كتاب اللغة العربية للصف الثامن ، حيث تم ذكر الأماكن الدينية فيه (4) مرة، وبنسبة مئوية (12.9%) .
4. كتاب اللغة العربية للصف الرابع ، حيث تم ذكر الأماكن الدينية فيه (3) مرات ، وبنسبة مئوية (9.6%) .
5. كتاب اللغة العربية للصف الخامس ، حيث تم ذكر الأماكن الدينية فيه مرتين ، وبنسبة مئوية (6.4%) .
6. كتاب اللغة العربية للصف السادس ، حيث تم ذكر الأماكن الدينية فيه مرتين ، وبنسبة مئوية (6.1%) .

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث :

ما مدى تضمن مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية (الصف الرابع حتى الصف التاسع) للأماكن التاريخية في مدينة القدس ؟

جدول (4)

الأماكن التاريخية في مناهج اللغة العربية للصف الرابع والخامس والسادس الأساسي

الأماكن التاريخية	الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		مجموع التكرارات
	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	
القدس	12	–	1	1	2	3	19
حائط البراق	–	–	–	–	–	–	–
أسوار القدس	3	–	–	–	–	–	3
أسواق القدس	29	–	–	–	–	–	29
برجع القلعة	–	–	–	–	–	–	–
باب الخليل	–	–	–	–	–	–	–
باب العامود	5	–	–	–	–	–	5
باب الأسباط	–	–	–	–	–	–	–
باب المغاربة	–	–	–	–	–	–	–
باب الساهرة	–	–	–	–	–	–	–
باب النبي داود	–	–	–	–	–	–	–
باب الحديد	–	–	–	–	–	–	–
باب الرحمة	–	–	–	–	–	–	–
جبل صهيون	–	–	–	–	–	–	–
مدينة داود	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	49		2		5		56

يتبين من الجدول السابق أن نسبة تضمن الأماكن التاريخية في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية من الرابع حتى السادس كانت كما يلي :

إن أكثر الأماكن التاريخية تكراراً كانت أسواق القدس ، حيث تم ذكره في الكتب الستة (29) مرة ، يليه في المرتبة الثانية مدينة القدس ، حيث تم ذكرها (19) مرة ، أما المرتبة الثالثة فكان باب

العمود ، حيث تم ذكره (5) مرات ، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة أسوار القدس ، حيث تم ذكرها (3) مرات ، بينما بقية الأماكن التاريخية الأخرى لم يرد ذكرها مطلقاً .

وإن مجموع ما تم ذكره للأماكن التاريخية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية من الصف الرابع حتى السادس ، كانت (56) مرة في الكتب الستة .

جدول (5)

الأماكن التاريخية في مناهج اللغة العربية للصف السابع والثامن والتاسع الأساسي

الأماكن التاريخية	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		مجموع التكرارات
	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	
القدس	9	14	15	3	7	–	48
حائط البراق	–	–	–	–	–	–	–
أسوار القدس	1	–	–	–	–	1	2
أسواق القدس	–	–	–	–	–	–	–
برجع القلعة	–	–	–	–	–	–	–
باب الخليل	1	–	–	–	–	–	1
باب العامود	1	–	–	–	–	–	1
باب الأسباط	1	–	–	–	–	–	1
باب المغاربة	1	–	–	–	–	–	1
باب الساهرة	1	–	–	–	–	–	1
باب النبي داود	1	–	–	–	–	–	1
باب الحديد	1	–	–	–	–	–	1
باب الرحمة	–	–	–	–	–	–	–
جبل صهيون	–	–	–	–	–	–	–
مدينة داود	–	–	–	–	–	–	–

المجموع	31	18	8	57

يتبين من الجدول السابق أن نسبة تضمن الأماكن التاريخية في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية من السابع حتى التاسع كانت كما يلي :

إن أكثر الأماكن التاريخية تكراراً كانت مدينة القدس ، حيث تم ذكرها في الكتب الستة (48) مرة ، يليها في المرتبة الثانية أسوار القدس ، حيث تم ذكرها مرتين ، بينما تم ذكر (باب الخليل ، و باب العامود ، و باب الأسباط ، و باب المغاربة ، وباب الساهرة ، و باب النبي داود ، و باب الحديد) مرة واحدة فقط ، بينما بقية الأماكن التاريخية الأخرى لم يرد ذكرها مطلقاً .

وإن مجموع ما تم ذكره للأماكن التاريخية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية من الصف السابع حتى التاسع ، كانت (57) مرة في الكتب الستة .

جدول (6)

الأماكن التاريخية في مناهج اللغة العربية من الصف الرابع حتى التاسع

الأماكن التاريخية	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس	الصف السابع	الصف الثامن	الصف التاسع	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
القدس	12	2	5	23	18	7	67	% 59.2
حائط البراق	–	–	–	–	–	–	–	–
أسوار القدس	3	–	–	1	–	1	5	% 4.4
أسواق القدس	29	–	–	–	–	–	29	% 25.6
برجع القلعة	–	–	–	–	–	–	–	
باب الخليل	–	–	–	1	–	–	1	% 0.8
باب العامود	5	–	–	1	–	–	6	% 5.3
باب الأسباط	–	–	–	1	–	–	1	% 0.8
باب المغاربة	–	–	–	1	–	–	1	% 0.8
باب الساهرة	–	–	–	1	–	–	1	% 0.8
باب النبي داود	–	–	–	1	–	–	1	% 0.8
باب الحديد	–	–	–	1	–	–	1	% 0.8

باب الرحمة	–	–	–	–	–	–	–	
جبل صهيون	–	–	–	–	–	–	–	
مدينة داود	–	–	–	–	–	–	–	
المجموع	49	2	5	31	18	8	113	% 100
النسبة المئوية	%43.3	%1.7	%4.4	27.4 %	%15.9	%7	% 100	

يتبين من الجدول السابق أن نسبة تضمن الأماكن التاريخية في دروس كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية من الرابع حتى التاسع كانت كما يلي :

أن أكثر الأماكن التاريخية ذكراً في الكتب الاثنى عشر، وفي المرتبة الأولى كانت مدينة القدس، حيث تم ذكرها (67) مرة ، وبنسبة مئوية (59.2 %) ، يليها في المرتبة الثانية أسواق القدس ، حيث تم ذكرها (29) مرة ، وبنسبة مئوية (25.6 %) ، أما المرتبة الثالثة فكانت باب العامود ، حيث تم ذكره (6) مرات ، وبنسبة مئوية (5.3%) ، وفي المرتبة الرابعة أسوار القدس ، حيث تم ذكرها (5) مرات ، بينما تم ذكر (باب الخليل ، و باب العامود ، و باب الأسباط ، و باب المغاربة ، وباب الساهرة ، و باب النبي داود ، و باب الحديد) مرة واحدة فقط ، أما بينما الأماكن التاريخية الأخرى لم يرد ذكرها مطلقاً .

إن مجموع ما تم ذكره للأماكن التاريخية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية من الصف السابع حتى التاسع ، كانت (113) مرة .

وفيما يلي عرض للكتب الدراسية التي تم ذكر فيها الأماكن التاريخية بالترتيب من الأعلى للأدنى كما يلي :

1. كتاب اللغة العربية للصف الرابع ، حيث تم ذكر الأماكن التاريخية فيه (49) مرة، وبنسبة مئوية (43.3 %) .
2. كتاب اللغة العربية للصف السابع ، حيث تم ذكر الأماكن التاريخية فيه (31) مرة، وبنسبة مئوية (27.4 %) .
3. كتاب اللغة العربية للصف الثامن ، حيث تم ذكر الأماكن التاريخية فيه (18) مرة، وبنسبة مئوية (15.9%) .
4. كتاب اللغة العربية للصف التاسع ، حيث تم ذكر الأماكن التاريخية فيه (8) مرات ، وبنسبة مئوية (7 %) .
5. كتاب اللغة العربية للصف السادس ، حيث تم ذكر الأماكن التاريخية فيه (5) مرات ، وبنسبة مئوية (4.4 %) .
6. كتاب اللغة العربية للصف الخامس ، حيث تم ذكر الأماكن التاريخية فيه مرتين ، وبنسبة مئوية (1.7%) .

توصيات الدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يُوصى بالآتي :

1. إثراء محتوى المناهج الدراسية عامة ، واللغة العربية خاصة بالموضوعات المتعلقة بالقدس تاريخياً ، ودينياً ، وجغرافياً ، وبمكانة مدينة القدس المحتلة ، وكيفية مواجهة أساليب الاحتلال لتهويدها .
2. الاهتمام بذكر الأماكن الدينية والتاريخية بنسب متساوية في جميع الكتب المدرسية ، وكذلك الاهتمام بتعريف الطلبة بجميع تلك الأماكن وعدم استثناء أي منها . .
3. التركيز في دروس الإملاء والقواعد النحوية ، والبلاغة على الجمل والأمثلة التي تبرز القدس ، وأهميتها ، والأماكن الدينية والتاريخية فيها ؛ لتعزيز الشعور الديني والوطني لدى الطلبة نحو المدينة المقدسة .
4. تضمين الأبعاد الدينية والروحية والتاريخية لمدينة القدس في المناهج الدراسية ؛ لتعريف الطلبة بها ؛ من أجل تحصين الطلبة معنوياً وثقافياً وحضارياً من تصديق الرواية الإسرائيلية التي ترمي إلى تزوير الحقائق والتاريخ ، وطمس الهوية الفلسطينية في القدس .
5. تعزيز هوية القدس العربية الإسلامية في المناهج الدراسية من خلال إبراز المعالم والآثار الدينية والتاريخية في مدينة القدس التي تشهد على طابعها الإسلامي العريق .
6. العمل على إعادة النظر بين الحين والآخر في الكتب المدرسية ، وذلك باستخدام أسلوب تحليل المضمون ؛ لتقديم المناهج التي تواكب روح العصر ، وتقدم القدس ، وأماكنها الدينية والتاريخية بطريقة مهنية تحقق الأهداف المنشودة منها .
7. إجراء مزيد من الدراسات التي تتعلق بالقدس، وكل ما يتعلق بها في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الأساسية .

قائمة المراجع :

1. أبو شاويش ، حماد (2010) ، " دور الجامعات الفلسطينية في الدفاع عن القدس ومواجهة تهويدها " ، المؤتمر الدولي الرابع لنصرة القدس (معاً من أجل القدس) ، مركز " قدس نت " للدراسات والإعلام والنشر الإلكتروني .
2. اسبيتان ، مشهور (2010) ، " القدس في مناهج الأدب المقررة في المدارس الفلسطينية " ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية ، العدد 18 .
3. الخطيب ، عامر (2018) ، " دور المدرسة في تعزيز عروبة القدس وإسلاميتها لدى الأجيال الصاعدة " ، مؤتمر (دور التربية في تعزيز عروبة القدس) ، الذي تعقده جامعة القدس ، ومركز الدراسات والتطبيقات التربوية " كير " .
4. خلة ، يعقوب (2013) ، " واقع مكانة القدس في منهاجي التربية الإسلامية واللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الوطن العربي ، " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة .
5. دكاك ، أمل (2014) ، " اتجاهات الشباب نحو القيم الدينية لمدينة القدس " ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 30 ، العدد 1 .
6. العدارية ، محمد (2018) ، " التحليل الكمي للمعالم الأثرية والتاريخية في مدينة القدس : دراسة تحليلية في آثار القدس " ، مجلة دراسات وأبحاث ، جامعة الجلفة ، العدد 31.
7. مجلة العربي (2009) ، " اقدس عاصمة الثقافة العربية " ، عدد خاص .
8. مصالحة ،محمود (2018) ، " المنهاج المقترح لتدريس عروبة وإسلامية بيت المقدس " ، مؤتمر (دور التربية في تعزيز عروبة القدس) ، الذي تعقده جامعة القدس ، ومركز الدراسات والتطبيقات التربوية " كير " .
9. وزارة الإعلام (2015) ، " معالم مدينة القدس " ، الموسوعة الفلسطينية .